



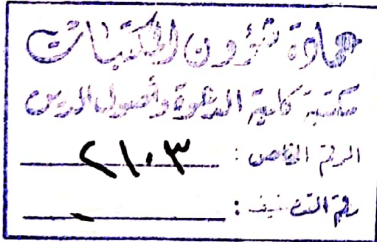
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
(البرنامج المسائي)

شبهات الشيعة الاثني عشرية المثارة عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات والرد عليها، وكيفية مواجهتها

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب

أحمد بن سلطان بن علي الأحمري



إشراف

الأستاذ الدكتور/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي - حفظه الله -

العام الجامعي

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ

الَّذِي نَسَأَ لُونِ بِيهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ

اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد:

فقد بعث الله خاتم أنبيائه محمدًا ﷺ بأخبر رسالاته دين الإسلام الذي أكمله لعباده، وأتم به عليهم النعمة، ورضيه لهم ديناً، وفرض أتباعه على الثقلين سبيلاً أوحدهم للفوز في الدار الآخرة.

فدخل من كتب الله له منهم الهداية في دين الإسلام، وأبى جلهم إلا الإعراض والتكذيب، واختار بعضهم مع ذلك الحرب والمواجهة بشقى الوسائل والطرق.

وبعضهم اختار الإسلام كذباً ونفاقاً وخذاعاً ليفسد أهله، كمؤسس الشيعة الإمامية الإثني عشرية عبد الله بن سبأ اليهودي، والذي كان عاملاً رئيسياً في الفتن

والحوادث التي نالت عثمان وعلي وطلحة الزبير وعائشة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم، فما زال الصراع بين الحق والباطل بين أهل السنة والشيعة

منذ أن اشعل فتيله ذاك اليهودي، وقد اشتدت عداوتهم وأحقادهم مع تطور عقائدهم وأفكارهم عبر العصور، وحاربوا أهل السنة والجماعة بشقى الوسائل والسبل الماكرة الخبيثة.

ولما ظهرت الوسائل الإعلامية، وكان لها ما كان من الأثر العظيم والميزات القويّة، قام الشيعة باستغلالها في نشر دينهم، وبث شبهاتهم، ومحاربة أهل السنة، وغزوهم فكرياً.

وكان من آخر هذه الوسائل، ومن أكثرها تأثيراً وانتشاراً؛ شبكة المعلومات العالمية، فلم يكن عجباً أن أولها القومُ عنايةً واهتماماً.

ومع ظهور الجيل الثاني لهذه الشبكة - في حدود العام الهجري ١٤٢٤ - تغير واقع الاتصال بين الخدمة والمستفيد إلى السمة التفاعلية، فاتجه غالب مستخدمي الشبكة إلى هذه الخدمات التفاعلية، وأضحوا تحت تياراتها المؤثرة.

وقد استفاد الشيعة من هذه السمات التأثيرية في نشر عقائدهم الفاسدة، فنشأ عن ذلك جهدٌ منظمٌ مدروس، تقف وراءه اتحادات وجمعيات وحوزات ومؤسسات عاملة مدعومةً بالأموال والعقول المفكرة والجهود البحثية والميدانية.

ولما كان من بعض حقوق الله على عبده ردُّ الطاعنين على كتابه ورسوله ودينه، ومجاهدتهم بالحجة والبيان، والسيف والسنان، والقلب والجنان؛ رأيت أن أكتب في بيان واقع الجهد الشيعي الإثني عشري من خلال الخدمات التفاعلية لهذه الشبكة، تبصرةً لمن نظر فيه، وتعريفاً بالطرق المتبعة في الكيد لأهل السنة والجماعة، ودحضاً لبعض الشبه التي يكثر طرحها.

✽ موضوع الدراسة: شبهات الشيعة الإثني عشرية المثارة عبر الخدمات

التفاعلية لشبكة المعلومات والرد عليها وكيفية مواجهتها.

✽ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

وكان سببُ اختياري لهذا الموضوع وأهميته الأمور التالية:

أولاً: تعاظم وتنامي الخطر الشيعي الإثني عشري عبر شبكة المعلومات العالمية بعد ظهور الخدمات التفاعلية لهذه الشبكة.

ثانياً: ما تواجهه الأمة الإسلامية في الوقت الحاضر من حربٍ ضارية تستهدف زعزعة العقيدة في قلوب أبنائها، وغرس العقائد المنحرفة عوضاً عنها، ونقل أهل السنة وتحويلهم إلى الشيعة إن تيسر ذلك، أو إشغالهم بما يشككهم في دينهم، ويزعزع يقينياتهم العقدية.

ثالثاً: الحاجة الماسة لمعرفة الأساليب التي يتبعها الشيعة الإثني عشرية من خلال الخدمات التفاعلية للشبكة، ورصد جهود أهل السنة حيالها، للخروج بتوصيات نافعة بإذن الله.

رابعاً: محاولة إضافة بحثٍ جديدٍ إلى منظومة الدراسات العلميّة التي تحدّثت عن خطر الشيعة الإثني عشرية وجهودهم في نشر عقيدتهم، ليخدم جانباً مهماً بإذن الله. خامساً: عدم وجود أي رسالة علمية في هذا الصدد - حسب علمي - وسؤالي لأهل الاختصاص، مع أنه جدير بالدراسة.

سادساً: رغبتني الشخصية واطلاعي على الخدمات التفاعلية ووقوفي على جهود الشيعة في نشر عقيدتهم، دفعني لاختيار هذا البحث.

سابعاً: جرأة الشيعة ووقاحتهم في أطروحاتهم العقدية وشبهاتهم وطعوناتهم عبر الخدمات التفاعلية خلف معرفاتهم الوهمية على خلاف خطابهم العقدي عبر قنواتهم الفضائية أو مصنفااتهم المعاصرة وذلك لاستخدامهم التقية، والخدمات التفاعلية تمثّل فرصة سانحة بالنسبة لهم لإخراج ضغائنهم وأحقادهم!

✦ أهداف البحث:

ويمكن إجمال أهداف البحث في الآتي:

أولاً: بيان واقع العمل الشيعي الإثني عشري على الشبّكة العالميّة باستخدام الخدمات التفاعليّة.

ثانياً: إيضاحُ كميّة استغلال الشيعة لكل وسيلةٍ من هذه الوسائل التفاعليّة لنشر عقيدتهم.

ثالثاً: إيضاح أهمّ الشبه التي يثيرها الشيعة في هذه الخدمات، والطرق المستخدمة في ذلك.

رابعاً: بيان وتقييم الجهود التي يبذلها أهل السنة في صدّ هذه الهجمات الشيعية.

✦ حدود البحث وتشمل الآتي:

الحدود المكانية: دراسة عقدية على أشهر الخدمات التفاعلية التي يستعملها الشيعة في نشر عقيدتهم، وهي خمس خدمات تفاعليّة: المنتديات الحوارية - المجموعات البريدية - مواقع المحادثة - الشبكات الاجتماعيّة - مواقع مشاركة الملفات المرئية.

الحدود الزمانية: من تاريخ ظهور الجيل الثاني لهذه الشبّكة - في حدود العام

الهجري (١٤٢٤هـ) إلى عام (١٤٣٥هـ).

✽ الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي في فهارس المكتبات، وسؤال أهل الاختصاص، لم أجد حسب علمي، دراسة علمية مباشرة تناولت هذا الموضوع، وإنما الموجود دراسة مشابحة وهي: رسالة الباحث أشرف بن عبد الحميد بارقعان بعنوان: نشر الرافضة مذهبهم من خلال القنوات الفضائية ومشروع مقترح للتصدي لخطرهم، مقدمة في مرحلة الدكتوراه في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وهذه الرسالة تركز على جهودهم من خلال القنوات الفضائية فقط، وكيفية إثارهم للشبهات من خلالها، والبحث عن سبل مواجهة خطرهم عبر القنوات السنية، بينما رسالتي تركز على جهودهم عبر الخدمات التفاعلية للشبكات العالمية، وذلك عبر المواقع الشيعية التابعة لبعضهم علمائهم وحوزاتهم ومؤسساتهم كموقع الأبحاث العقائدية التابع لآيتهم السيستاني، وكذا ما يتبعها من المجموعات البريدية، والملفات المرئية كاليوتيوب، والشبكات الاجتماعية كالفيس بوك، وبرامج المحادثة كالبالتوك، فرسالة الباحث محصورة في القنوات الفضائية، بينما رسالتي في الخدمات التفاعلية عبر شبكة المعلومات.

✽ خطتي في البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تشمل على مقدمة، وتمهيد، وباين، وخاتمة، مذيلة بفهارس علمية

المقدمة - كما سبق - فيها ذكر أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة.

✽ التمهيد: أربعة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالتشيع والشيعية.
- المبحث الثاني: التعريف بشبكة المعلومات العالمية.
- المبحث الثالث: بيان اهتمام الشيعة بالشبكة والخدمات التفاعلية.
- المبحث الرابع: طرق التشيع عبر الخدمات التفاعلية.

❁ **الباب الأول:** : شبه الشيعة الاثني عشرية عبر الخدمات التفاعلية، مع الرد عليها، وفيه تمهيدٌ وخمسة فصول:

التمهيدُ في بيان أنّ بث الشبهات هو أولى خطوات العمل الشيعي.

الفصل الأول: الشبه حول التوحيد، والردُّ عليها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول التوحيد.

المبحث الثاني: الرد على الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول التوحيد.

الفصل الثاني: الشبه حول القرآن الكريم والرد عليها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الرد على الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول القرآن الكريم.

الفصل الثالث: الشبه حول النبي ﷺ، والرد عليها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول النبي ﷺ.

المبحث الثاني: الرد على الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول النبي ﷺ.

الفصل الرابع: الشبه حول الإمامة والخلافة، والرد عليها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول الإمامة والخلافة.

المبحث الثاني: الرد على الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول الإمامة والخلافة.

الفصل الخامس: الشبه حول الصحابة الكرام، والرد عليها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول الصحابة الكرام ﷺ.

المبحث الثاني: الرد على الشبه التي أثارها الشيعة الاثنا عشرية حول الصحابة الكرام



❁ **الباب الثاني:** بيان واقع مواجهة التشيع عبر الخدمات التفاعلية، وفيه

تمهيد وخمسة فصول:

التمهيد في بيان استفادة أهل السنة من الشبكة العالمية في الذب عن الدين.

الفصل الأول: المواجهة باستخدام المنتديات الحوارية.

الفصل الثاني: المواجهة عبر المجموعات البريدية.

المقدمة

الفصل الثالث: المواجهة عبر خدمات المحادثة.

الفصل الرابع: المواجهة عبر مواقع الشبكات الاجتماعيّة.

الفصل الخامس: المواجهة عبر مواقع مشاركة الملفات المرئية.

ثم الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس العلمية وهي:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس الفرق والأديان.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات المتعلقة بأبواب البحث، وفصوله، وأهم مسأله.